

1

Date / /

Semester III ce-10-AR-301

Page No.:

Topic - Almul-Badi in Arabic literature.

Part-2 - Date - 6-11-20

نشأة علم البديع - كان العرب يفترون الأبيات ليردون في شعرهم

أساليب بلاغية محددة بالإضافة إلى المصطلحات البلاغية التي

استخدموها دون معرفة أنواعها، إنهم تلقائية أدبية فبنت في

شعرهم إلا أن هلك العبد منهم من قبله إلى هذه الأساليب وأهمها

البالغة في التعبير عن الشرح ورفع منواه البلاغى ومن اشهر

الذين اشتهروا بتلك المرحلة الشاعر هيرين إلى على فقد اشاد

العرب إلى أساليب الملية بأساليب الشبه والاستعارة و

غيرها من الأساليب البلاغية.

إن العرب كانوا يميلون إلى استعمال هذه الأساليب دون

معرفة بمصطلحاتها كحال استعمالهم للفاعل المفعول والمفعول

المضروب منهم تظهر هذه القواعد إلا بعد وضعها لاحقاً من

قبل علماء النحو والحال فما قصه بالنسبة للأساليب البلاغية

"You do not cross the sea merely by standing and staring at the water." - Rabindranath Tagore

2

فقد عرفت لاحقاً لعلوم البلاغة العربية وفي بلاغة علم - علم

المطابق وعلم البيان وعلم البديع.

ومن المبرر بالذكر أن اهتمام علماء اللغة العربية بعلم البلاغة بدأ
 بعد الإسلام انطلاقاً من اهتمامهم بعلم المطالب المراد من النجاشي
 البيان في القرآن الكريم وهذا ما أشار إليه أبو الهيثم العسكري
 في كتابه "الصناعة عين" فقد قال "أحق العلوم بالتعلم وأولها
 بالسخرية بعد المعرفة بالأحرف ثابته" علم البلاغة ومعرفة
 الصناعات التي بدأ به لعرف النجاشي كتاب الإلهام ويجب
 الإشارة إلى أن الإسراف في استخدام علم البديع والوانه
 الحسنة البديعية في الصور المبرئة أنشأ حالة من
 في المطبع الأولى وهذا ناتج عن عيب في كيفية استخدام
 العلم وليس في العلم من ذاته إنما لعدم القدرة على فهمه
 وحسن إدارة استعماله كغيرهم في بلاغة العمل الأولى كما
 أنه أسير إلى ذلك في كتاب العسكري فقد قال "إنه"

3

التدريج من الكلام إذا سلم من التكلف ويرى من العيوب كان
في غاية الحسن ومثابة المعجزة

مراحل تطور علم البديع :-
فقد برز علم البديع بمراحل متعددة منذ بدايات ظهوره
عند العرب وحتى الإشتداد من تطوره والاعتناء بتفاصيله
على هذه المراحل (صورة موجزة)

القرن الثالث الهجري :-
ذكر في كتاب "بديع القرآن" أن أبا فرغ الاصمعي في أشار
إلى أن الشاعر العباسي مسلم بن الوليد كان أول من قال الشعر
المعروف بالبديع ثم جاد الجاحظ بعده يشير إلى مصطلح البديع
وأنواعه ولكن بالإيجاز لتفصيلاته ثم تبعه بعد ذلك طوائف
الاول لهذا العلم ومصطلحاته وهو ابن المعتز وقد كان كتابه
المسمى بـ"البديع" أول مصنف في علم البديع ومن الجدير
 بالذكر أن من المطورين لهذا العلم في هذه المرحلة المطرد وان

(cont)